

Distr.: General
27 June 2002
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن الحالة في الصومال

أولا - مقدمة

المتحدة فضلا عن التدابير التي اتخذتها استجابة للبيان الرئاسي المشار إليه آنفا. ويتضمن التقرير أيضا معلومات عن الخطوات التي اتخذتها الأمانة العامة لإقامة صندوق استئماني لبناء السلام في الصومال وفريق الاتصال المعني بالصومال.

ثانيا - التطورات السياسية

ألف - الحالة السياسية الداخلية

٣ - وافق المجلس الوطني الانتقالي على المجلس الوزاري الجديد الذي شكله رئيس الوزراء حسن أبشير فرح في ٩ آذار/مارس، وما فتئت الحكومة الوطنية الانتقالية تؤكد تفانيها في السعي لتحقيق السلام والمصالحة في الصومال. وفي ١٣ آذار/مارس، زار الرئيس عبد القاسم صلاب حسن منطقتي غالجادود وحيران. لكن الجولة قُطعت في ١٧ آذار/مارس نتيجة للتوتر في بيليت وايني، وعاد الرئيس إلى مقديشيو.

٤ - وأصدر مجلس المصالحة والإصلاح الصومالي بيانا صحفيا في ١ آذار/مارس، بعد ثلاثة أيام من المشاورات التي جرت في دير داو بإثيوبيا جاء فيه أنه سيشارك في مؤتمر المصالحة الوطنية في الصومال الذي ستنظمه في نيروبي الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وأنه يُشجّع جميع

١ - طلب إليّ مجلس الأمن في بيانه الرئاسي المؤرخ ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (S/PRST/2001/30) أن أقدم تقارير كل أربعة شهور على الأقل عن الحالة في البلد والجهود المبذولة لتعزيز عملية السلام. بما في ذلك تقارير عن ما استجد فيما يتعلق بنطاق تشكيل بعثة لبناء السلام في الصومال. وفي بيانه الرئاسي المؤرخ ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (S/PRST/2002/8) طلب المجلس إليّ أن أقدم إليه تقريرا بحلول ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ عن تنفيذ مطالبه الواردة في البيان، وخاصة المتعلقة بالتنسيق والتوسيع المتسق والتدرجي لأنشطة الأمم المتحدة لبناء السلام في الصومال، رهنا بالأحوال الأمنية السائدة في البلد.

٢ - ويتناول التقرير الحالي الفترة الممتدة منذ تقريرني الأخير، المؤرخ ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (S/2002/189)، ويرز الجهود التي تزعمتها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لدعم المصالحة الوطنية في الصومال، ومن بينها الخطوات المتخذة لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية في الصومال في نيروبي. وعلاوة على سرد التطورات السياسية والأمنية الهامة، يعرض التقرير ما استجد في الحالة الإنسانية وفي الأنشطة الإنمائية التي اضطلعت بها برامج ووكالات الأمم

٨ - وفي "أرض بونت"، غادر غاروي العقيد عبد الله يوسف مع ميليشيا ضخمة في ٦ أيار/مايو ودخل بوساسو بعد يومين من ذلك، حيث لم يواجه أي مقاومة تقريبا من ميليشيا جامح علي جامح، منافسه الذي ادعى في وقت سابق أنه "الرئيس" الشرعي "لأرض بونت". وفر السيد جامح إلى لاس آنود وصرح بأنه قام بذلك لمنع الخسائر في الأرواح المدنية ولكنه لا يزال "الرئيس". واتجه بعد ذلك إلى جيبوتي في الطريق إلى الجماهيرية العربية الليبية. وقد قام العقيد يوسف بهذا الإجراء العسكري في أعقاب فشل جهود السلام المحلية والمبادرة الدبلوماسية التي شنتها إثيوبيا للتوسط بين الخصمين.

باء - الأمن

٩ - أسفر استمرار انعدام الأمن في مقديشيو وفي الجزء الجنوبي من البلد عن وقوع ضحايا مدنيين، من بينهم أفراد عاملون في مجال المعونة الإنسانية. وفي ٢٢ شباط/فبراير، قُتل فرينا كيرير السويسرية العاملة في مجال المعونة على يد مسلحين في ميركا. وكانت السيدة كيرير تدير منظماتها الحكومية الدولية "السبيل الجديد" في البلدة منذ عام ١٩٩٣. واعتقلت الحكومة الوطنية الانتقالية بعض المشتبه فيهم.

١٠ - وارتفع عدد حوادث الاختطاف ارتفاعا كبيرا في مقديشيو. فقد اختطف أحمد محمد موالين، رئيس مكتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في مقديشيو، واحتجز كرهينة من ٢٨ شباط/فبراير إلى ٤ آذار/مارس. وفي ٢٨ نيسان/أبريل، اختطف محمد علي أبورقور، الموظف الوطني العامل في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ونتيجة لذلك علقت الأمم المتحدة جميع أنشطتها في المنطقة الحضرية في مقديشيو في ٧ أيار/مايو. واحتجز السيد أبورقور في ظروف صعبة وأطلق سراحه في النهاية في ٢٥ أيار/مايو. واستأنف

الأطراف الأخرى على المشاركة. وأكد رئيس الوزراء استعداد الحكومة الانتقالية لحضور المؤتمر ورحب بقرار المجلس. لكنه أعرب عن قلق من أن مجلس المصالحة والإصلاح الصومالي وإثيوبيا يتوقعان أن يبدأ المؤتمر من "نقطة البداية"، بدلا من أن يبنى على الإنجازات المتحققة في عملية عرتا للسلام.

٥ - وفي ١ نيسان/أبريل، عُين رئيس جيش رحانوين للمقاومة، حسن محمد نور "شاتخودود" (أحد قادة مجلس المصالحة والإصلاح الصومالي) رئيسا لإدارة إقليمية جديدة "الدولة الإقليمية الجنوبية الغربية للصومال". وأشار إلى أن الدولة الإقليمية الجديدة تضم ست مناطق هي: باي، وباكول، وجيدو، وشايل الدنيا، ووسط جوبا وجوبا الدنيا. وقيل إن بعض قادة مجلس المصالحة والإصلاح الصومالي مثل الجنرال عبد الله عدن نور، يعارضون تشكيل الدولة الإقليمية الجديدة.

٦ - وتوفي محمد إبراهيم إيغال "رئيس أرض الصومال" في ٣ أيار/مايو في جنوب أفريقيا، ودُفن في بربره في ٦ أيار/مايو. وعيّن على الفور "برلمان أرض الصومال" ضاهر ريالي كاهن "نائب الرئيس" إيغال "كـرئيس" جديد، عملا بأحكام "دستور أرض الصومال"، ووافق بعد ذلك على قيام "الرئيس" كاهن بتعيين أحمد يوسف ياسين في منصب "نائب الرئيس".

٧ - وفي ٢٢ أيار/مايو، قام السيد كاهن بإبلاغ ممثلي بأنه سيواصل سياسات سلفه وسيشارك في المؤتمر الذي تنظمه الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، حتى ولو كان ذلك كمرقب. وقال السيد كاهن أيضا إنه يأمل في عقد انتخابات متعددة الأحزاب في السنة المقبلة وسيكون على استعداد لفتح حوار مع "الجنوب" عندما يحل هذا الأخير مشاكله.

سيد حيرسي "مرجان" من مجلس المصالحة والإصلاح الصومالي قد هاجم البلدة ولكن تم صد الهجوم. وجلت وكالات الأمم المتحدة مؤقتاً عن بايدوا في ١٩ شباط/فبراير كإجراء احتياطي وعادت في ٢٧ شباط/فبراير. وفي منتصف أيار/مايو، نشب قتال بين عشائر من بطون المرحان في جيدو واستمر القتال في بولو هاوا، مما أسفر عن وفاة عدد من المدنيين ونزوح عدد كبير من اللاجئين إلى كينيا. واتهم وزير خارجية الحكومة الوطنية الانتقالية إثيوبيا بتأييد عشيرة من عشائر المرحان والمشاركة الفعلية في القتال (انظر S/2002/550؛ وانظر أيضاً S/2002/570). ونفت إثيوبيا أي تورط واتهمت في المقابل الحكومة الوطنية الانتقالية باستخدام إثيوبيا ككبش فداء (انظر S/2002/562).

جيم - الحالة الإنسانية

١٤ - لا تزال الحالة الإنسانية في الصومال مؤلمة. وانحدرت إمكانية الوصول إلى الفئات الضعيفة إلى نقطة منخفضة خلال الفترة المشمولة بالتقرير وذلك في أعقاب سلسلة من الحوادث الأمنية شملت موظفي الأمم المتحدة، والقتال المتجدد في أجزاء متعددة من البلد. وحال انعدام الأمن بشكل مستمر في جيدو، دون قيام وكالات الأمم المتحدة منذ أوائل نيسان/أبريل من تسليم الأغذية والمواد الضرورية الأخرى إلى نحو ٢٠٠.٠٠٠ من الفئات الضعيفة في الأجزاء الشمالية من المنطقة. وعلاوة على ذلك، أسفر القتال الذي نشب مؤخراً بالقرب من بولو هاوا عن تشريد آلاف من الصوماليين الذين نزحوا إلى بلدة منديرا الكينية، حيث أتاحت لهم وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وحكومة كينيا المساعدة. وأجريت استعدادات لمواجهة الاحتياجات في جيدو الناشئة عن الجفاف الطويل والقتال ما أن تسمح الظروف بذلك.

منذ ذلك الحين الموظفون الوطنيون المعينون لدى وكالات الأمم المتحدة أنشطة محدودة في مناطق محددة في مقديشيو.

١١ - وفي ٢٥ و ٢٦ شباط/فبراير، نشب قتال في منطقة المدينة في مقديشيو بين مليشيات عمر محمد محمود "فنش" وموسى سودي "يالاهاو" قتل فيها نحو ٣٠ شخصا وجرح ٥٠ آخرون. وقتل حسن شيخ علي الذي كان يعمل مستشاراً لليونيسيف في وابل من النيران المتبادلة في ٢٦ شباط/فبراير. وقد بدأ التوتر بين قادة الفصيلين وكلاهما من العشائر المتفرعة عن أبغال، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ عندما وقّع السيد محمود اتفاقاً مع الحكومة الوطنية الانتقالية في نيروبي كعضو في مجموعة المؤتمر الصومالي الموحد/تحالف الإنقاذ الصومالي (انظر S/2002/189، الفقرة ٦).

١٢ - وتعرض منزل ضاهر شيخ محمد "الداحيه"، وزير داخلية الحكومة الوطنية الانتقالية، لهجوم من جانب مجهولين في مقديشيو في ١٠ آذار/مارس. ولم يكن الوزير في مسكنه في ذلك الحين لكن قتل مدنيان. وفي ٢٤ أيار/مايو، تعرض المنزل ذاته لهجوم ثان قاده محمد عمر حبيب "محمد ديري"، يُقال إنه وقع كرد فعل كما زعم عن ترويع الأفراد في منطقة شابيل الوسطى التي يسيطر عليها السيد ضاهر. ويرى البعض أن هذا يعد بداية لحرب أوسع تهدف إلى القضاء على الحكومة الوطنية الانتقالية. وتشير الأنباء إلى أن ثلاثة عشرة شخصا قد قتلوا وأصيب عدد أكبر. ونشب قتال في شمال مقديشيو في ٢٨ أيار/مايو بين قوات الحكومة الوطنية الانتقالية والقوات المتحالفة مع موسى سودي "يالاهاو" و "محمد ديري"، واتهم كل جانب الجانب الآخر ببدء أعمال القتال.

١٣ - وفي منتصف شباط/فبراير، نشب قتال في بارديري في منطقة جيدو، بين ميليشيا مجلس المصالحة والإصلاح الصومالي ومليشيا تحالف وادي جوبا. وقيل إن الجنرال محمد

الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. ويشمل التقدم الآخر المحرز في القطاع الصحي، الانخفاض الملحوظ الذي حدث في عدد حالات الالتهاب السحائي خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ويرجع ذلك جزئيا إلى حملة التحصين ضد الالتهاب السحائي التي شملت ١٩٠.٠٠٠ شخص في منطقة هرجيسه خلال شهر أيار/مايو. وتمكنت الوكالات من تنفيذ أيام التحصين الوطنية في مناطق معينة، باستثناء أجزاء في مقديشيو، في المواعيد المقررة أثناء الفترة المشمولة بالتقرير.

١٨ - وحتى ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، تم تلقي ٢٣,٧ مليون دولار تلبية للنداء الموحد من أجل الصومال لعام ٢٠٠٢. ولا يمثل هذا إلا نسبة ٢٨,٢ في المائة من المبلغ المطلوب البالغ ٨٣,٩ مليون دولار.

ثالثا - مبادرة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لإحلال السلام والتطورات الإقليمية

١٩ - اجتمعت في نيروبي اللجنة الفنية المعنية بالصومال التابعة للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد)، التي تتألف من دول المواجهة (إثيوبيا وجيبوتي وكينيا) وأمانة الهيئة في الفترة من ٣ إلى ٥ نيسان/أبريل لمناقشة اختصاصات المؤتمر. وقررت اللجنة الفنية لاحقا أن تتوجه لجنة فرعية تابعة لها إلى الصومال لجمع آراء الصوماليين، قبل أن تضع اللمسات النهائية لأعمالها التحضيرية.

٢٠ - وفي الفترة من ١٧ إلى ٢٠ نيسان/أبريل، سافر ممثلو إثيوبيا وكينيا وأمانة الهيئة في اللجنة الفرعية إلى الصومال. ورفضت جيبوتي الانضمام، مدعية انعدام التخطيط الكافي وعدم التشاور معها بشأن الزيارة على النحو الكافي. وأكدت علاوة على ذلك أن بعض القادة الصوماليين، مثل جامع علي جامع، ليسوا موجودين في البلد للالتقاء باللجنة

١٥ - وأدى اختطاف موظف من موظفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مقديشيو، وما من أعقبه استئناف للأعمال القتالية بين مؤيدي الحكومة الوطنية الانتقالية ومجلس المصالحة والإصلاح الصومالي إلى تعليق عمليات الأمم المتحدة في المدينة وما حولها. ولم يحصل لذلك نحو ١ مليون من سكان المدينة على مساعدات هامة، وخاصة في قطاعات الصحة والمياه والمرافق الصحية. واستؤنفت حاليا عمليات محدودة للأمم المتحدة في مقديشيو. وفي "أرض بونت" تم إجلاء الموظفين الدوليين التابعين لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية في منتصف نيسان/أبريل بسبب القتال الذي نشب بين فصائل متنافسة.

١٦ - وفيما يتصل بالأمن الغذائي، خفف إنتاج الحبوب، الذي جاوز المتوسط، خلال فترة الأمطار القصيرة "الدير" (تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١) من الحاجة الماسة للأسر المعيشية الفقيرة في مناطق باي وباقول وحيران. ولكن ضآلة هطول الأمطار إلى حد كبير وخلال فترة الأمطار الطويلة "الغو" (آذار/مارس ونيسان/أبريل ٢٠٠٢) في منطقتي باي وباقول، فضلا عن جبدو الجنوبية، أثارت قلقا من أن نقص الغذاء سيكون حادا في فترة لاحقة من هذه السنة في معظم أجزاء جنوب غرب الصومال. وفي الأجزاء الشمالية من البلد، وخاصة في منطقتي بارى وأودال، أسفر عدم سقوط الأمطار الموسمية عن زيادة كبيرة في أسعار المياه وتدهور أراضي الرعي، مما أثر بشدة على تربية المواشي وأدى إلى حركة نزوح للسكان. وتلزم على نحو عاجل تدخلات لإصلاح وصون مصادر المياه في تلك المناطق.

١٧ - وتم الإبلاغ عن الإصابة بحالات كوليرا مجموعها ٢ ٤٨٧ حالة، من بينها ١٥٨ حالة وفاة وذلك في الفترة من آذار/مارس إلى أيار/مايو ٢٠٠٢. وأشار إلى أنه تم بنجاح احتواء حالات تفشي المرض في بوساسو وغالكايو وفي قرى في منطقة بري وذلك بفعل التعاون بين وكالات

شباط/فبراير في نيروبي لمتابعة نتائج مؤتمر قمة الهيئة، على أن يضم المؤتمر الحكومة الوطنية الانتقالية وجميع الأطراف الصومالية الأخرى دون شروط، برز رأيان متناقضان بشأن المشاركة في المؤتمر. فبينما تصر الحكومة الوطنية الانتقالية وجيبوتي على الاستفادة من نتائج مؤتمر عرتا وعلى قبول الحكومة الوطنية الانتقالية بوصفها الحكومة وأن تشارك الأطراف الصومالية الأخرى في المؤتمر بوصفها المعارضة، يرى المجلس الوطني للمصالحة والإصلاح وإثيوبيا أن تشارك الأطراف الصومالية على قدم المساواة.

٢٣ - وشارك محمد سحنون، مستشاري الخاص، ووينستون تومبان، ممثلي في الصومال، في اجتماع منتدى شركاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية المعقود في روما يوم ١١ نيسان/أبريل. وأصدر المنتدى بياناً يؤيد فيه الجهد الذي تبذله الهيئة في الإعداد للمؤتمر. وقد لاحظنا بارتياح جهود دول المواجهة الأعضاء في الهيئة في هذا الصدد، وحثنا الأطراف الصومالية كافة على المشاركة في المؤتمر مشاركة بناءة ودون شروط مسبقة. وأشاد المنتدى أيضاً ببيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٢، وخاصة إعادة تأكيده على سيادة الصومال وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي ووحدها.

٢٤ - وخلال الفترة المشمولة بالاستعراض، أعربت الحكومة الوطنية الانتقالية عن القلق من تدخل إثيوبيا المزعوم في الصومال في مناسبات عدة. وذكر مسؤولو الحكومة أن تزويد إثيوبيا الجماعات المعارضة للحكومة الوطنية الانتقالية بالأسلحة والذخيرة هو استخفاف بسيادة الصومال وسلامة أراضيها واستقلالها. وقالوا إنهم لن يشاركوا في المؤتمر ما لم تغير إثيوبيا سياستها. كما أصدرت الحكومة الوطنية الانتقالية بياناً يدعو إلى إقصاء إثيوبيا من اللجنة الفنية للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية المكلفة بالإعداد للمؤتمر.

الفرعية. ومع ذلك فقد زارت اللجنة الفرعية بوساسو وهارجيسه وغالكايو ومقديشيو وبايدوا. غير أن بعض الشخصيات الرئيسية، بمن فيهم محمد إبراهيم إيغال في "أرض الصومال" وعبد القاسم صلاب حسن رئيس الحكومة الوطنية الانتقالية، في مقديشيو، لم يكن بإمكانهم الالتقاء باللجنة.

٢١ - وفي إحاطة للأوساط الدبلوماسية بنيروبي يوم ١٥ أيار/مايو، أشار مارسدين كادوكا، وزير خارجية كينيا، إلى جهوده من أجل عودة جيبوتي إلى اللجنة الفرعية. وقال إنه سافر إلى جيبوتي وحصل على موافقة الرئيس اسماعيل عمر غيلا على عودة جيبوتي إلى اللجنة الفرعية. وأوضح الرئيس أن عدم انضمام جيبوتي إليها مرده الوجود العسكري لإثيوبيا في الصومال. وتوجه بعدها وزير الخارجية الكيني إلى إثيوبيا، حيث أثار شكاي جيبوتي والحكومة الوطنية الانتقالية مع رئيس الوزراء مليس زيناوي الذي أعاد تأكيد قلق إثيوبيا فيما يتعلق بالأمن الوطني.

٢٢ - واجتمعت اللجنة الفرعية لاحقاً يومي ٢٠ و ٢١ أيار/مايو في نيروبي للتحضير لزيارة ثانية إلى الصومال. وفي ٢٢ أيار/مايو، أعلنت اللجنة الفرعية إرجاء زيارتها إلى أن تتاح الفرصة لرؤساء دول الهيئة للاجتماع لاحقاً في أيار/مايو أثناء مؤتمر قمة السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي في أديس أبابا. وفي غضون ذلك، نسبت وسائل الإعلام إلى حكومة جيبوتي قولها إن اللجنة الفرعية لا تستطيع تحقيق مزيد من التقدم لأن إثيوبيا تريد أن يبدأ المؤتمر من نقطة البداية، بينما تصر جيبوتي على الاستفادة من نتائج عملية عرتا، وكانت الدعوة لعقد اجتماع لرؤساء دول الهيئة قد وجهت على هامش مؤتمر قمة السوق المشتركة، ولكن الاجتماع لم يعقد، بيد أن رؤساء إثيوبيا وكينيا والسودان وأمانة الهيئة ناقشوا الوضع في الصومال. ورغم أن وزراء خارجية الهيئة اتفقوا، في اجتماعهم يوم ١٤

٢٨ - كما عقد ممثلي مشاورات في المنطقة في الفترة من ٣ إلى ١٤ حزيران/يونيه وذلك مع كل من الرئيس إسماعيل عمر غيلا في جيبوتي، ومليس زيناوي، رئيس الوزراء في أديس أبابا، والرئيس دانيال أراب موي في كينيا، وكبار المسؤولين الحكوميين في مصر والمملكة العربية السعودية ومع أعضاء السلك الدبلوماسي المقيمين في تلك البلدان. واجتمع بالسيد أمارا إسي، الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية، في أديس أبابا، والسيد عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في القاهرة.

٢٩ - وقد أعرب جميع القادة عن القلق الشديد إزاء الحالة الراهنة لعملية السلام التي تضطلع بها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. واعتبر الرئيس غيلا أن من المهم على نحو عاجل وضع حد للمأزق واقترح أن يجري توسيع العملية التحضيرية للمؤتمر التي تتولاها الهيئة لتشمل بلدانا أخرى من المنطقة. كما اعتبر أن من المهم أن تشارك البلدان المانحة من أجل توفير الدعم والمساعدة لنتائج المؤتمر. وأعرب عن استعدادة للتعاون مع الهيئة في مبادراتها من أجل إتمام عملية عرتا. وأعرب مسؤولون على مستوى عال من مصر والمملكة العربية السعودية وجامعة الدول العربية عن آراء مماثلة وشددوا على ضرورة إيلاء الاهتمام الواجب لشواغل حكوماتهم فيما يتعلق بالمصالحة الوطنية في أي جهود يضطلع بها المجتمع الدولي لإحلال السلام.

٣٠ - وأبلغ رئيس الوزراء زيناوي ممثلي بأنه يتوقع عقد مؤتمر المصالحة الوطنية على أساس القرار المتخذ في مؤتمر قمة الهيئة الذي عُقد في الخرطوم في كانون الثاني/يناير، وأكد له أنه سيجري بذل كل الجهود من أجل أن يكون المؤتمر جامعا قدر الإمكان. وقال إن إثيوبيا أيدت عملية عرتا بل وحتى تشكيل الحكومة الوطنية الانتقالية، ولكنها سحبت تأييدها بسبب علاقات رئيسها بالاتحاد. وأبلغ ممثلي أن إثيوبيا

٢٥ - وقد رفض رئيس وزراء إثيوبيا، مليس زيناوي، رفضا شديدا الاتهامات الموجهة ضد بلده. وتدعي إثيوبيا أن الحكومة الوطنية الانتقالية تقيم علاقات مع الاتحاد وتوفر ملاذا للإرهابيين، وهو ادعاء ترفضه الحكومة الوطنية الانتقالية. ونفى رئيس الوزراء زيناوي أيضا وجود أي نية سيئة لدى حكومته تجاه الصومال.

رابعا - أنشطة الأمم المتحدة

ألف - مكتب الأمم المتحدة السياسي للصومال

٢٦ - عقد ممثلي ورئيس مكتب الأمم المتحدة السياسي للصومال منذ توليه مهامه في نيروبي في مستهل نيسان/أبريل طائفة عريضة من المشاورات مع الأطراف والممثلين الصوماليين، وفريق الأمم المتحدة القطري في الصومال والمجتمع الدولي في نيروبي. ويقدم المكتب السياسي أيضا دعمه لجهود اللجنة الفنية للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في الإعداد للمؤتمر. وشملت مشاورات ممثلي الأعمال التحضيرية لإنشاء الصندوق الاستئماني لبناء السلام في الصومال وفريق الاتصال الذي سيجتمع في نيروبي.

٢٧ - وقام ممثلي بزيارته الأولى إلى الصومال يوم ٢٢ أيار/مايو. فقد التقى بـ "رئيس أرض الصومال" في هارجيسه ثم توجه إلى بايدوا حيث التقى بـ "رئيس الدولة الإقليمية الجنوبية الغربية للصومال" المنشأة حديثا وقادة المجلس الوطني للمصالحة والإصلاح الآخرين. ولم يكن في مقدوره إدراج مقديشيو ضمن زيارته تلك بسبب تعليق أنشطة الأمم المتحدة في أعقاب اختطاف موظف البرنامج الإنمائي. وبنوي توجه إلى مقديشيو حالما تسمح الظروف بذلك والالتقاء بالمسؤولين في "أرض بونت" بعد أن رفعوا القيود عن أنشطة الأمم المتحدة.

أرض الواقع لبعثة شاملة لبناء السلام، ويستكمل نداء الأمم المتحدة الموحد المشترك بين الوكالات. وسيفتح الصندوق الاستئماني للتبرعات في غضون الأسابيع المقبلة.

دال - فريق الخبراء المعني بحظر الأسلحة المفروض على الصومال

٣٥ - عملا بأحكام الفقرة ١ من قرار مجلس الأمن ١٤٠٧ (٢٠٠٢)، عينت فريقا يتألف من خبيرين لفترة ٣٠ يوما (انظر S/2002/575) ليقدّم إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار ٧٥١ (١٩٩٢) خطة عمل تتضمن تفاصيل عن الموارد والخبرات التي سيحتاجها فريق خبراء يوفد في المستقبل لجمع معلومات مستقلة بشأن الانتهاكات ولتحسين إنفاذ الحظر على الأسلحة والمعدات العسكرية المفروض على الصومال بموجب أحكام الفقرة ٥ من القرار ٧٣٣ (١٩٩٢).

٣٦ - وغادر الفريق للتوجه إلى المنطقة في ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، ويُنتظر أن يزور جيبوتي وإثيوبيا وكينيا. ولأسباب أمنية ليس من المتوقع أن يتمكن الفريق من زيارة الصومال على نحو ما كان مقررا. وسيقدم الفريق تقريره إلى اللجنة في وقت قريب يُرفع إلى المجلس في بداية تموز/يوليه.

٣٧ - وفي ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٢، أعربت اللجنة عن قلقها العميق بسبب عدم تلقي معلومات بشأن الانتهاكات المزعومة للحظر على الأسلحة، مؤكدة على أهمية الإسراع بتنفيذ القرار ١٤٠٧ (٢٠٠٢). وقد أرسلت اللجنة رسائل إلى جميع الدول الأعضاء لتذكيرها بالتزامها بالتقيد تقيدا دقيقا بحظر توريد الأسلحة الذي فرضته الفقرة ٥ من القرار ٧٣٣ (١٩٩٢)، وبتقديم جميع المعلومات المتوافرة عن الانتهاكات أو الانتهاكات المشتبه فيها لهذا الحظر. كما أرسلت رسائل إلى كل من الدول المجاورة للصومال وإلى غيرها من البلدان في المنطقة، التي قد يكون بوسعها رصد

تشارك ديبلوماسيا وسياسيا، على نحو مفتوح، في الصومال وستواصل مشاركتها لحماية مصالح أمنها الوطني على الأقل.

٣١ - وتعهّد الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية برصد عملية السلام في الصومال عن كثب وتقديم المساعدة لها، وشدد على أهمية المحافظة على وحدة البلد وسلامة أراضيه.

٣٢ - وأعرب الرئيس موي، بوصفه منسق مبادرة الهيئة لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية في الصومال، عن القلق إزاء الجمود الذي يكتنف عملية الهيئة للسلام، وشدد على ضرورة إيجاد حل لأوجه الخلاف بين بلداها لإحراز تقدم بشأن عقد المؤتمر في نيروبي. وأولى أهمية لمشاركة جميع الأطراف الصومالية في المؤتمر بدون شروط.

باء - إنشاء فريق الاتصال المعني بالصومال

٣٣ - قامت الأمانة العامة بالمشاورات الضرورية، وفقا للبيان الرئاسي المؤرخ ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٢، الذي أيد إنشاء فريق الاتصال المعني بالصومال في نيروبي ونيويورك. وقد استنتجت أنه ينبغي إنشاء فريق الاتصال على نمط اجتماع الجهات الفاعلة الخارجية الذي يعقد على مستوى السفراء لتبادل المعلومات المتعلقة بالصومال وتنسيق جهود إحلال السلام فيها بين هذه الجهات. وقد طلبت إلى وكيل الأمين العام للشؤون السياسية عقد الاجتماع الأول لفريق الاتصال في الأسابيع المقبلة. وسيعكس تشكيل فريق الاتصال المناظر في نيروبي، والذي سيرأسه ممثلي في الصومال، تشكيل نظيره في نيويورك جهد الإمكان.

جيم - الصندوق الاستئماني لبناء السلام في الصومال

٣٤ - تجري إدارة الشؤون السياسية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية استعراضا مشتركا لاختصاصات صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لبناء السلام في الصومال، الذي سيقدم الدعم للأنشطة التحضيرية على

لشؤون اللاجئين بصدد إكمال المرحلة الثانية لبرنامجهما المشترك لإعادة إدماج العائدين والمشردين في شمال غرب الصومال. ويهدف هذا البرنامج الرائد إلى وضع نموذج متعدد الوكالات لعملية إعادة إدماج ذات قاعدة عريضة في المجتمع المحلي في جميع أنحاء الصومال.

٤٠ - ويدعم برنامج الأغذية العالمي، في نطاق برنامج العمل مقابل الغذاء، الأنشطة المدرة للدخل لصالح فئات الأقلية، بما فيها المشردون داخليا، والعشائر المهْمَّشة والطوائف المستضعفة في جميع أنحاء البلاد. وتساعد هذه المشاريع أيضا على إصلاح مرافق المجتمع المحلي مثل الطرق والأسواق والمدارس والآبار ومستجمعات المياه وقنوات الري.

٤١ - ويواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتشاور مع السلطات المحلية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الشريكة، تنفيذ البرنامج الصومالي للحماية المدنية. وقد تحقق تقدم في إعادة بناء الهياكل الأساسية للشرطة والهياكل القضائية وفي تدريب وتطوير خدمات إنفاذ القانون والخدمات القضائية. وقد انتهى العمل في إنشاء معهد تدريب الشرطة في مانديرا في الشمال الغربي، بما في ذلك قسم داخلي للمجنندات، وسيدأ الفوج النسائي الأول المكون من ٣٠ شرطية التدريب في حزيران/يونيه ٢٠٠٢. كما بدأ إدماج حقوق الإنسان في المنهج لهذا الفوج عقب تنظيم حلقة "لتدريب المدربين" بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٤٢ - وتواصل فرقة العمل المعنية بالتسريح التابعة للهيئة الصومالية لتنسيق المعونة القيام تحت إشراف البرنامج الصومالي للحماية المدنية، باستعراض وتخطيط وتنسيق الدعم الدولي للعمل المتعلق بالتسريح وإعادة الإدماج في الصومال، بعقد اجتماعات تنسيقية دورية في كل من نيروبي

الحركة الجوية والبرية والبحرية في المنطقة، وكذلك إلى الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية والأمين التنفيذي للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، لطلب التعاون مع منطمتيهما.

هاء - الأنشطة التنفيذية لدعم السلام

٣٨ - تستند الجهود التنفيذية الجارية لوكالات وبرامج الأمم المتحدة إلى الفرضية القائلة بأن قدرا كبيرا من العمل المفيد يمكن القيام به، ويجري الاضطلاع به لتعزيز السلام وبنائه في حالة تتسم بتزاعات محلية وشكوك، مع التركيز بصورة خاصة على المناطق التي تشهد هدوءا نسبيا والتي تسيطر عليها سلطات إقليمية أو محلية قادرة على العمل. وتشمل مجالات الأنشطة الجارية تلك المجالات التي وردت في بيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٢، وكذلك مجالات الإنعاش الاجتماعي والاقتصادي، والاستعراض والتدريب المتعلق بالأنظمة القضائية، وتعزيز معايير ومؤسسات حقوق الإنسان، وبناء القدرة على الحكم والإدارة. وتولى أهمية خاصة للفئات المستضعفة واللاجئين العائدين والمشردين داخليا والمجتمعات المحلية المستضيفة. وبالإضافة إلى هذه المشاريع الجاري تنفيذها، تواصل وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها الإنمائيون تحديد قضايا شاملة ونقاط انطلاق استراتيجية من أجل النهوض ببناء السلام.

٣٩ - وتشكل عودة اللاجئين والمشردين داخليا تحديا كبيرا يواجه المجتمعات المحلية في الصومال. وقد حققت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقدما كبيرا نحو تهيئة ظروف مواتية للعائدين، عن طريق الحملات الإعلامية والحوار بين بلدان اللجوء وبين السلطات المحلية، ونظمت زيارات لبناء الثقة لممثلي اللاجئين إلى المناطق التي سيعودون إليها. وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة

٤٤ - ويواصل صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة تشجيع إدماج المنظور الجنساني في برامج وكالات الأمم المتحدة، والسعي لضمان تعزيز مشاركة المرأة في جميع جهود الأمم المتحدة الرامية إلى تنفيذ استراتيجية إنمائية لبناء السلام في الصومال. وعين الصندوق خبيراً في مجال الشؤون الجنسانية وتسريح المحاررين في برنامج الوكالة الألمانية للمساعدة التقنية في شمال غرب الصومال، وقد أعد البرنامج قاعدة بيانات عن أفراد الميليشيات السابقين ومعاليتهم حسب نوع الجنس. وعلي المستوى الشعبي في منطقتي شابيل الجنوبية والشمال الغربي، يواصل الصندوق إجراء الحوار بين نساء العشائر من أجل تعزيز المصالحة والسلام. كما دعم الصندوق أيضاً مشاركة النساء في حلقة دراسية للسياسات تتعلق بإدماج المنظور الجنساني في سياسات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في مجال بناء السلام والشؤون الإنسانية. وفي "أرض بونت" تدعم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مركز غالكايو التعليمي للسلام والتنمية، في تعزيز دور المرأة في بناء السلام، وزيادة التوعية بحقوق المرأة وبالمساواة بين الجنسين واحترامها.

٤٥ - وعقد مشروع التربية المدنية وتلقين ثقافة السلام التابع لليونسكو حلقات دراسية في مجال الإذاعة والإعداد للإنتاج الإذاعي، بمشاركة شركاء مختلفين. وأدى ذلك إلى إرسال برامج إذاعية مختلفة أذاعتها جميع المحطات الإذاعية الشريكة في الصومال وفي المنطقة، بما فيها إذاعة سونيكا في لاهاي وهيئة الإذاعة البريطانية.

٤٦ - واتخذت منظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مبادرات في مجال التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والوقاية منه، بما في ذلك التدريب الذي قدمته منظمة الصحة العالمية في مجال متلازمة أعراض المرض والإدارة السريرية للفيروس/الإيدز، من أجل ممتهي

والصومال. وقد ساعد برنامج منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في مقديشو على تسريح ٤٥٠ من أفراد الميليشيات (تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٣٥ عاماً)، عن طريق توفير التدريب للشباب المُسَرَّحين المتعلمين وغير المتعلمين على حد سواء في ١١ مهنة مختلفة. ويعالج المشروع الرائد لإعادة التأهيل التابع لمنظمة العمل الدولية ومشروع الرياضة من أجل السلام (يونسكو) موضوع الانتعاش الاقتصادي وإعادة الإدماج الاجتماعي في إطار "نهج مشترك" موحد لتسريح أفراد الميليشيات وإعادة إدماجهم. وتبدأ اليونيسيف برنامجاً موسعاً لحماية الأطفال في الصومال، بالتعاون وثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيره من وكالات الأمم المتحدة والوكالات الدولية، ويعالج البرنامج الآليات الرسمية وغير الرسمية لتطبيق العدالة وإنفاذ القانون على الأحداث، وبناء قدرات ضباط الشرطة فيما يتعلق بحماية الأطفال، ومنع جناح الأحداث، وتدريب الشباب، وتخفيض الأسلحة الصغيرة والتسريح فيما يتعلق بالجنود الأطفال.

٤٣ - ويواصل البرنامج الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع العمل استناداً إلى إنجازات المركز الصومالي للأعمال المتعلقة بالألغام في هرجيسة، الذي يُقدم من خلاله الدعم الفني للسلطات المحلية من أجل وضع استراتيجية للأعمال المتعلقة بالألغام، بما في ذلك إنشاء نظام لمعلومات الأعمال المتعلقة بالألغام، وصياغة سياسات وخطط عمل تتعلق بالألغام، وفقاً لبنود وأهداف اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام. وبرنامج الأعمال المتعلقة بالألغام مستعد للتوسع وبدء العمل في الجنوب وفي الشمال الشرقي، حالما تسمح الظروف الأمنية بذلك. وقد أكملت مرحلة المساعدة الأولية لمشروع لمراقبة الأسلحة الصغيرة تابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منفذ في إطار البرنامج الصومالي للحماية المدنية.

ويستخدم المشروع عملية تساعد بطبيعتها على حل النزاعات. والعملية شفافة وتستند إلى المشاركة وتقوم على حل المنازعات القائمة والمحتملة بشأن المطالبات. وتستخدم أساليب تحقيق توافق الآراء والتوسط التقليدية المحلية لضمان العدالة في عملية حيازة الأراضي وإصدار صكوك الملكية، وتتضمن تعيين الحدود بين المزارع الخاصة على الخرائط وعلى الأرض. وكذلك يقدم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) الدعم لعدة بلديات في الشمال الغربي في مجال إدارة المياه والتخطيط البلدي. وستواصل منظمة الأغذية والزراعة جهودها، بالتعاون مع شركائها، لمساعدة السلطات الصومالية على تطوير نظام شامل للبلاد لإدارة المعلومات المتعلقة بالمياه والأراضي.

٥٠ - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) الدعم للموانئ الشمالية في بربرة وبوساسو لتطوير وتعزيز المرافق والقدرات الإدارية المحلية. وتتولى السلطات الصومالية حاليا إدارة كِلا الميناءين، ويواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعم مركزين للتدريب المهني، يستجيبان لاحتياجات فرص العمل في القطاع الخاص.

٥١ - وتعمل المنظمة الدولية للطيران المدني منذ عام ١٩٩٦، بدعم من البرنامج الإنمائي، على مراقبة مناسبة للحركة الجوية في الأجواء الصومالية باعتبارها "السلطة المؤقتة" للطيران المدني. وعادة يقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تمويلا لهذه المبادرة، وتُسدّد له هذه الأموال من رسوم عبور المجال الجوي التي تدفعها شركات الخطوط الجوية. وقد انخفض عدد الرحلات الجوية فوق الصومال انخفاضاً شديداً بسبب الحالة الأمنية الدولية المستحقة. وبالتالي لم تعد الموارد المتوافرة كافية لدعم هذه الخدمة الهامة. ومن المهم إنشاء آلية مالية لضمان استمرار تدفق

الطب في هرجيسه وبيادوا وغاروا ومقديشيو. وعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع مسؤولي الصحة في هرجيسه في مجال استراتيجيات الوقاية. وقامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كذلك بحملات إعلامية من أجل العائدين في هذا الخصوص.

٤٧ - وفي العادة تشكل كل من التحويلات المالية للمهاجرين وتصدير المواشي مصدرا رئيسيا للدخل في الصومال. وقد تعرض كلاهما للتدهور حديثا، مما يهدد الأمن الاقتصادي والاجتماعي. وعقب إغلاق شركة البركات وهي شركة رئيسية في مجال تحويل الأموال، بعد مأساة ١١ أيلول/سبتمبر، والصعوبة المتزايدة التي تواجهها شركات أخرى في عمليات التحويل الدولي للأموال، شجع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي إجراء مناقشات بين السلطات الإدارية والشركات الصومالية والمؤسسات المصرفية الدولية من أجل تهيئة بيئة مواتية تسمح لهذه الشركات بالتقيد بالقواعد والنظم المالية الدولية واتباع نظم وإجراءات شفافة.

٤٨ - ويتعاون البرنامج الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة منذ عام ٢٠٠١ لوضع معايير لتربية المواشي وإنتاج اللحوم، وكذلك آليات لمراقبة النوعية وإصدار الشهادات، وذلك بهدف إعادة فتح باب تجارة الماشية واللحم إلى بلدان الخليج. ولا تزال هذه المبادرة تتطلب اهتماما مشتركا لأن أكبر الأسواق، وهي سوق المملكة العربية السعودية، لا تزال مغلقة بسبب الحظر الذي فرض في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وقد أعادت الإمارات العربية المتحدة وعمان فتح أسواقهما لكل من اللحم والماشية من الصومال، غير أن هاتين السوقين لا تمثلان سوى ٣ في المائة من مجموع الصادرات.

٤٩ - وفي شمال غرب الصومال، يدعم البرنامج الإنمائي مشروع دراسة استقصائية (مسح) للأراضي، يهدف إلى سد الاحتياجات المتعلقة بالأراضي والضمانات الإضافية،

التعليم الفني، والتسريح والعودة، وإعادة الإدماج، وإقامة اقتصاد حر لا مركزي متنام؛

(ب) مشروع مكرس لتوفير الخدمات الأساسية في إطار البرنامج الحالي لإعادة إدماج العائدين والمشردين وسيحاول ضمان إتاحة الخدمات الأساسية الأربع وهي المياه والمرافق الصحية والصحة والتعليم للمجتمعات الضعيفة التي تضم العائدين والمشردين داخليا والسكان المستضيفين وفتات الأقلية المحرومة. وسيتم تخطيط المشروع بتشاور وثيق مع المستفيدين المحتملين، والسلطات المحلية، والمجتمع المدني، والأمم المتحدة، وغيرها من الوكالات. وستشجع منهجية تنفيذ المشروع على توفير فرص العمل وعلى تنظيم المجتمع المحلي وتمكين المرأة؛

(ج) برنامج لتبادل الخبرات الفنية بين المهنيين الصوماليين المنتمين إلى عدد من التخصصات الفنية والإدارية، وسيتيح الفرصة لتبادل التجارب والمعارف وتطوير معايير عمل موحدة. ويمكن أن تشمل المجالات ذات الأولوية الاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل (الجوي والبحري والبري). الخدمات الاجتماعية مثل التعليم والصحة وإدارة المرافق العامة. وسيشمل المستفيدون كلا من الجمهور والقطاع الخاص فضلا عن المجتمع المدني.

٥٤ - وهذه الجهود الجماعية لوكالات الأمم المتحدة لوضع وتنفيذ مشاريع وبرامج من شأنها السماح بتنفيذ استراتيجية إنمائية لبناء السلام تمثل التزاما بتعزيز التنسيق وإعداد استراتيجية للفريق القطري للأمم المتحدة لدعم جهود بناء السلام بشكل عام التي تبذلها الأمم المتحدة، وزيادة مشاركة الصوماليين في هذه الجهود.

خامسا - الملاحظات

٥٥ - رغم الجهود التي بذلتها حكومة كينيا في مجال تنسيق مبادرة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية من أجل عقد

الموارد بصورة منتظمة بُغية الإبقاء على هذه الخدمة الحيوية بالنسبة للصومال والمجتمع الدولي.

٥٢ - وبرنامج إعداد موجز رصد أوضاع الصومال، الذي ينفذه البرنامج الإنمائي بدعم من صندوق التعمير بعد النزاع التابع للبنك الدولي، يتعاون مع الحكومة الوطنية الانتقالية، ومع الإدارات الإقليمية وغيرها من الشركاء الإنمائيين، من أجل استعراض الاحتياجات من البيانات وترتيبها حسب الأولوية، وجمع وتصنيف البيانات الاجتماعية والاقتصادية لتسهيل اتخاذ قرارات مستنيرة، ولتسهيل التخطيط والرصد. وإضافة إلى ذلك توصل البرنامج الإنمائي إلى تفاهم مع شركاء آخرين لإعداد نسخة أولية للورقة المؤقتة لاستراتيجية الحد من الفقر، بمشاركة الإدارات الصومالية وتحت قيادتها قدر الإمكان. والمبادراتان لهما أهمية كبيرة في رصد الأهداف الإنمائية للألفية.

٥٣ - وبدأ الفريق القطري للأمم المتحدة في الصومال عملية مشاورات داخلية بشأن ثلاث مبادرات إضافية ستكون ذات نطاق وطني، وتشترك وكالات متعددة في تخطيطها وتنفيذها، وتشمل العناصر الإنسانية والإنمائية لاستراتيجية بناء السلام على حد سواء، وتُبنى المبادرات، حيثما أمكن ذلك، على ما يجري عمله حاليا. وهذه المبادرات كالتالي:

(أ) برنامج تزويد الصوماليين بالمهارات وسيتمولى تنسيق الجهود الحالية والبناء على الجهود الجاري بذلها لتقديم تدريب فني ومهني لبناء مهارات الشباب الصومالي بالتشاور بشكل وثيق مع السلطات المحلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص. وسيتم إنشاء عدد من "مراكز الخبرة" في جميع أنحاء البلاد حيث يركز كل مركز منها على عدد صغير من المهارات، ويُنتقى المتدربون من جميع أرجاء البلاد. وسيعالج البرنامج مجموعة من الاحتياجات الملحة منها

الجهود من خلال ممثلي في الصومال ومستشاري، اللذين بإمكانهما التركيز على تعزيز التعاون بين دول المواجهة في الهيئة الحكومية الدولية وغيرها من البلدان المجاورة. وأنشد أيضا جميع البلدان أن تدعم هذا الجهد الإقليمي الهام من أجل السلام.

٥٩ - لقد شهدت الصومال تصاعدا للعنف في الشهور الأخيرة، لا سيما في مقديشيو وجيدو، أودى بحياة العديد من المدنيين وتسبب في تفاقم الأزمة الإنسانية. لذلك أحث القادة الصوماليين على الكف عن العمل العسكري والعنف وعلى بذل كل جهد للمشاركة في عملية السلام بشكل بناء. فقد طال الأمد على عامة الصوماليين ينتظرون السلام، وعانوا الكثير لما يربو عن عقد من الزمن. فعلى القادة الصوماليين أن يغتنموا هذه الفرصة الثمينة التي أتاحتها مبادرة الهيئة الحكومية الدولية لإحلال السلام، وأن يشاركوا بحسن نية في هذا المؤتمر المقصود منه إحلال السلام والأمن في الصومال على الدوام. فواجب القادة القيادة، لا السعي وراء المصلحة الحزبية الضيقة.

٦٠ - الحالة الإنسانية ما تزال خطيرة. إذ يؤكد اندلاع القتال وانعدام الأمن مؤخرا في مقديشيو وجيدو هشاشة الوضع وعدم استقراره فيما يتعلق بالعمليات الإنسانية والإنمائية. وما يزال الطريق إلى السكان المدنيين متوقفا على حسن نية القادة الصوماليين ومراعاة مصالحهم. وهكذا تقع أفضل النوايا والخطط لوكالات الأمم المتحدة وشركائها رهينة لمن يمسك بزمام السلطة في مختلف أنحاء الصومال. ورغم هذه العراقيل الخطيرة، تخطط وكالات الأمم المتحدة حاليا للمستقبل وتضع بعض البرامج الفريدة لبناء القدرات في مختلف أنحاء البلد.

٦١ - وأشاطر مجلس الأمن رأيه بشأن ضرورة القيام بمزيد من العمل الدؤوب في الصومال في المجالين الإنساني والإنمائي

مؤتمر المصالحة الوطنية في الصومال، لم يعقد هذا المؤتمر في نيسان/أبريل كما كان متوقعا. وكما لاحظت سابقا، توجد عملية الهيئة الحكومية الدولية لإحلال السلام في طريق مسدود بسبب الخلافات القائمة بشأن كيفية الشروع في المصالحة الوطنية.

٥٦ - ينبغي لجو عدم الثقة الذي يبدو سائدا بين بلدان المنطقة وداخل الصومال أن يبدد بشكل عاجل إذا أُريد عقد مؤتمر مثمر. ولذلك فإن توافق الآراء واتساق المواقف لدى دول المواجهة في الهيئة الحكومية أمر أساسي لنجاح الجهود التي تبذلها الهيئة دعماً للمصالحة الوطنية. ومن الواضح أيضا أن على دول المواجهة في الهيئة وغيرها من البلدان المجاورة، والجهات المانحة أن تُعمل نفوذها لتشجيع الأطراف الصومالية على اتخاذ خطوات إيجابية وتوفيقية نحو إحلال السلام والاستقرار في بلدها.

٥٧ - وأنشد الدول الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وغيرها من بلدان المنطقة ألا تدع خلافاتها تعرقل عملية المصالحة الوطنية في الصومال. فمثل هذه الخلافات لن تعمل إلا على تعقيد مهمة صنع السلام الصعبة أصلا بتشجيع الفصائل والقادة الصوماليين المتنازعين على اتخاذ مواقف متشددة بشأن المصالحة الوطنية حفاظا على مصالحهم وعلى إضعاف نفوذ أولئك الصوماليين الراغبين في إنهاء العنف واستعادة السلام في البلد.

٥٨ - وآمل أن يكون فريق الاتصال المعني بالصومال متدي مفيدا لتبادل المعلومات وتنسيق جهود صنع السلام في أوساط الأطراف الفاعلة الخارجية. وفي رأبي، ينبغي لجهود الدول الأعضاء أن تركز في الشهور القادمة على مساعدة الدول الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية للتنمية على التوصل إلى تفاهم بشأن نهج مشترك إزاء المصالحة الوطنية في الصومال. وإنني على استعداد لمساعدة تلك

وعلى مستوى جهود بناء السلام. فقد جاءت الاستجابة لنداء الأمم المتحدة الموحد من أجل الصومال لعام ٢٠٠٢ مخيبة للآمال. لذلك أحث الدول الأعضاء على تلبية هذا النداء حتى تُكتب الاستمرارية للجهود الفعالة المبذولة في الصومال في الميدان الإنساني ومجال الإنعاش. وأناشد الدول الأعضاء أيضاً أن تتبرع بسخاء للصندوق الاستئماني لبناء السلام في الصومال من أجل دعم الأنشطة التحضيرية لإنشاء بعثة شاملة للأمم المتحدة لبناء السلام في هذا البلد.
